وردا على عملية كفار يوفال شنت الطائرات الاسرائيلية ٥ غارات على قرية وخراج «كفرشوبا» بدأت الغارة الاولى في الساعة (٩٫٠٧) من اليوم نفسه واستمرت بصورة متقطعة حتى الساعة (١١٫٣٠) . وقد نجم عن هذه الغارات الخمس تدمير ما تبقى من منازل في القرية. وكانت الطائرات الاسرائيلية قد هاجمت القرية قبل (٥) أشهر ودمرت عددا من منازلها . كما استشهدت امرأة وجرح اربعة اشخاص وفقد واحد (النهار ١٦/٦/ ٧٥) . وفي بيروت صرح ناطق عسكري لبناني بقوله « تعرضت بلدة « كفرشوبا » قبل ظهر اليوم لقصف مركز من قبل طيران العدو ومدفعيته الارضية . أعطيت الاوامر بالتصدي للغارة والرد على مصادر نيران العدو بكل وسائل دفاعنا » (المصدر نفسه) .

أما الناطق العسكري باسم قيادة الثورة الفلسطينية فقد ادلى بعدة تصريحات نوجزها بالآتي :

« قام طيران العدو في الساعة (٩٫٣٠) بقصف مركز لمناطق كفرشوبا والخريبة والمرتفعات الشرقية في قطاع العرقوب في جنوب لبنان ، وفي الساعة (١٠٫٥٠) عاود طيران العدو قصف المنطقة بالقنابل والصواريخ مستهدفا قواعد الثورة الفلسطينية والمناطق المدنية اللبنانية . وفي الساعة (١١٫٠٠) وسع العدو نطاق عدوانه وبدأ بقصف مناطق كفرحمام ، وراشيا الفخار ومثلث شبعا بالمدفعية المتوسطة والثقيلة. وفي الساعة (١٢٫٢٥) اسقط ثوارنا طائرة للعدو من طراز « فانتوم » وذلك في اثناء تصدي مقاوماتنا الارضية لطيران العدو . ويعتقد ان قائد الطائرة ومساعده لم يتمكنا من الهبوط بالمظلة بسبب اصابة الطائرة اصابة مباشرة . وقد شوهدت الطائرة وهي تهوي محترقة في منطقة الحدود بالعين المجردة . وما زال القصف مستمرا حتى الساعة (١٤٫٣٠) » . (المصدر نفسه) .

في منتصف ليلة ١٥ — ١٩٧٥/٦/١٦ قصف العدو بمدافعه تلال العرقوب وردت مدفعية المقاومة الفلسطينية بنيران كثيفة . مما اضطر العدو الى الرد بقصف « النبطية » من مسكف عام وابل القمح في الاراضي المحتلة . وردت المدفعية اللبنانية على مصادر النيران . ثم واصلت الطائرات تحليقها في الجو مستخدمة القنابل المضيئة على طول الحدود . (المصدر نفسه) .

وكانت قوة من الفدائيين داخل الارض المحتلة قد قصفت اهدافا عسكرية في مدينة نهاريا في الساعة (١٨٠٠) من يوم ١٩٧٥/٦/١٥ وعلى منطقة كفار جلعادي في الجليل الاعلى في الساعة (٠٦٠٠) من يوم ١٩٧٥/٦/١٦ ، وقد استخدمت المجموعتان قذائف الكاتيوشا من عيار (١٢٠) ملم (رأ . عدد ٨٤٠ تاريخ ١٩٧٥/٦/١٦) و (النهار ١٩٧٥/٦/١٦).

لقد دلت الاحداث التي وقعت في الجليل الاعلى وعلى طول الحدود اللبنانية في يومي ١٥ و ١٦/٦/ ١٩٧٥ ان المقاومة اصبحت تملك القوة على مهاجمة عمق الاراضي المحتلة متى شاءت وانه اصبح بمقدورها الرد بضربات موجعة على كل اعتداء يقوم به الطيران الاسرائيلي على المناطق المدنية الفلسطينية — واللبنانية الآمنة . لقد حاولت اسرائيل شل الحياة في الطرف الاخر من الحدود في الجبهة اللبنانية لكنها فشلت في تحقيق هدفها وحول هذه المسألة يقول مراسل الاذاعة الاسرائيلية العسكري في المنطقة الشمالية والذي زار المنطقة بعد الاشتباكات في يوم ١٩٧٥/٦/١٦ « اليوم يبرز وجودهم (اي الفدائيين) على طول الحدود اكثر من اي يوم مضى ، انهم يحاولون ان يثبتوا ان الكفاح المسلح مستمر بكل قوته » . واضاف « وعلى الرغم من كل ما قيل فان الحياة في الجانب الاخر من الحدود لم تتبدل ابدا كما يبدو فاليوم كالامس شوهد فلاحون لبنانيون يفلحون اراضيهم في الاماكن نفسها التي ينطلق منها الفدائيون ، ويصعب أن نؤكد على ضوء احداث الـ ٢٤ ساعة الاخيرة ما اذا كانت هذه بداية مرحلة عمليات متواصلة ولكن يبدو ان شروط مثل هذا الوضع متوفرة » (رأ — عدد ٨٤١ — تاريخ ١٩٧٥/٦/١٧) .

بعد الاحداث الاخيرة اتخذت قيادة الدفاع المدني في المنطقة الشمالية في يوم ١٩٧٥/٦/١٨ على استنفار كافة اجهزتها وبوشر في تسليح واعداد احتياطي المستوطنات ودعوة سكان مستعمرات الحدود من الذين يستطيعون ويرغبون في حمل السلاح الى الالتحاق في صفوف الامن اليومي في الجبهة الشمالية . وقال ضابط كبير « ان التدريب